في ذاته وثالثها ان يزاد عليه قيد احد وهو في عرضه فان كان
الاول كان السئول عن المميز المطلق فيكون الجواب بما يميز
في الجملة سواء كان فصلا قريبا او بعيدا او خاصة كما اذا سئل
عن الانسان باي شئ هو يصح ان يقال في جوابه انه ناطق او
حساس او ضاحك فان كلا منها يميزه عن غيره في الجملة
وان كان الثاني كان السئول عن المميز الذاتي فيكون الجواب
بالفصل القريب وحده لان المميز الذاتي هو الفصل القريب
لا غير كما اذا سئل عنه باي شئ هو ذاته يصح في الجواب
ان يقال انه ناطق ولا يصح ان يقال انه ضاحك او حساس
وان كان الثالث كان المميز العرض فيكون الجواب بالخاصة
وحدها كما اذا سئل عنه باي شئ هو عرضه فالجواب عنه الضاحك
فاذا عرفت هذا فنقول الذاتي الذي لا يكون مقولا في جواب
ما هو بل يكون مقولا في جواب اي شئ هو في ذاته هو الفصل
ولما كان في قوله بل مقولا في جواب اي شئ هو في ذاته نوع
خفاء فسره بقوله وهو الذي يميز الشئ عما يشاركه
في الجنس وانما قيد بقوله في الجنس بناء على كل ما قيل
لها فصل قلها جنس البتة كما هو مذهب المتقدمين واما
واما المتاخرون فاختاروا ان الفصل اعم من ان يميز الشئ
عن المشاركات الجنسية كفصل الانسان والحيوان فانه
يميز الشئ عما يشاركه في الجنس والمشاركات العرضية
كجزء الماهية المركبة من امرين متساويين فانها يميز الشئ
عما يشاركه في الوجود كما اذا فرضنا ان ماهية ب مركب من
ج دوج د وهما متساويان في الصدق كان كل واحد منهما مميزا لماهية ب
عما يشاركه في الوجود وهذا الى الخلاف مبني على امتناع تركيب
الماهية من امرين متساويين او امور متساوية عند المتقدمين
وجوازه عند المتاخرين وكان المصنف اختار مذهب المتقدمين
ولم يذكر لفظ الجنس في رسم اكتفاء بما ذكره في تفسيره او
اشارة في الموضعين الى المذهبين فعلى هذا لا يرد ما قيل لو قال
وفي الوجود بعد قوله في الجنس لكان اشمل وذلك اعني
ما يميز الشئ عما يشاركه في الجنس كالناطق بالنسبة الى
الانسان فان الناطق يميز الانسان عما يشاركه في الحيوان
كالفرس والبغل والبقر وغيرها فاذا سئل عنه باي شئ هو
ذاته كان الجواب الناطق وهو الفصل وهو اما قريب ان
يميز الشئ عما يشاركه في الجنس القريب واما بعيد ان يميزه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)